

## مختصر ابن كثير

- 31 - ولما جاءت رسالتنا إبراهيم بالبشرى قالوا إننا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا طالبين .
- 32 - قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لنجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين .
- 33 - ولما أن جاءت رسالتنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن إننا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين .
- 34 - إننا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون .
- 35 - ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون .
- لما استنصر (لوط) عليه السلام بأهله عليهم بعث الله لنصرته ملائكة فمروا على (إبراهيم) عليه السلام في هيئة أضياف فجاءتهم بما ينبغي للضيف فلما رأى إبراهيم أنه لا همة لهم إلى الطعام نكرهم وأوحس منهم خيفة فشرعوا يؤذنونه ويبشرون به بوجود ولد صالح .
- من امرأته سارة وكانت حاضرة فتعجبت من ذلك كما تقدم بيانه في سورة هود والحجر فلما جاءت إبراهيم بالبشرى وأخبروه بأنهم أرسلوا لهلاك قوم لوط أخذ يدافع لعلهم ينظرون لعل الله أن يهديهم ولما قالوا إننا مهلكوا أهل هذه القرية { قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لنجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين } أي من الهالكين لأنها كانت تمالئهم على كفرهم وبغيهم ثم ساروا من عنده فدخلوا على (لوط) في صورة شبان حسان فلما رآهم كذلك { سيء بهم وضاق بهم ذرعا } أي اغتم بأمرهم إن هو أضاعفهم خاف عليهم من قومه وإن لم يفهتم خشي عليهم منهم ولم يعلم بأمرهم إلا في الساعة الراهنة { قالوا لا تخف ولا تحزن إننا منجوك وأهلك امرأتك كانت من الغابرين ... إننا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون } وذلك أن جبريل عليه السلام اقتلع قراهم من قرار الأرض ثم قلبها عليهم وأرسل الله عليهم حجارة من سجيل منصود وجعل الله مكانها بحيرة خبيثة منتنة وجعلهم عبرة إلى يوم التناد وهم من أشد الناس عذابا يوم المعاذ ولهذا قال تعالى : { ولقد تركنا منها آية بينة } أي واضحة { لقوم يعقلون } كما قال تعالى : { وإنكم لتمرون عليهم مصيحين وبالليل أ فلا تعقلون } ؟